المصدر: القدس
التاريخ : ٢٢ ابـريـل ٢٠٠٩

صناعة القرصنة قيمتها ٨٠ مليون دولار وتمتد من مومباسا الى دبي

ffصناعة القرصنة قيمتها ٨٠ مليون دولار وتمتد من مومباسا الى دبيfff

لندن ـ 'القدس العربي': يجمع القراصنة الصوماليون بين حس البطولة التي تعيد صورة قراصنة اعالي البحار في عصور سابقة وبين رجال الاعمال الذين يتقنون فن الاتصالات والتعامل مع الوسائط الاعلامية وهم في قراهم التي ازدهرت على سواحل الصومال ابطال محليون لانهم يوفرون المال وفرص العمل للسكان الفقراء الذين يعيشون في اكواخ القش.
ولا تعتمد صناعة القرصنة على العوامل المحلية بل لها امتداداتها العالمية حيث يوجد صوماليون هجرتهم الحرب الاهلية، فمثلما وجد الصوماليون طرقا لتهريب والاتجار بنبتة القات في العواصم الاوروبية فانهم يعتمدون على صلاتهم في غسل الاموال التي يحصلون عليها من عمليات القرصنة ولديهم جمعياتهم التي تعمل على شواطئ الخليج خاصة دبي ودول اخرى.
ووجد تحقيق قامت به صناعة السفن والنقل البحري الدولية ان اكثر من ٨٠ مليون دولار تم الحصول عليها من عمليات اختطاف السفن والفدية التي حصل عليها القراصنة. ولم يتم اخفاء كل هذه الاموال في مخابئ القراصنة الامنة في الصومال ولكن تم غسلها عبر حسابات بنكية لصوماليين يعملون في دول الخليج ولديهم صلات مع جماعات القرصنة.
واشار تقرير لصحيفة 'اندبندنت' البريطانية ان حسابات بنكية في الامارات العربية مع دول اخرى استخدمت لهذا الغرض. ومن يطلق عليهم عرابو القرصنة وعملياتها السرية يضمون رجال اعمال صوماليين وعربا ورجال اعمال من شبه القارة الهندية، هنودا وبنغاليين وباكستانيين.
ونسبت الصحيفة إلى كريستوفر ليدغر الضابط السابق في البحرية الملكية البريطانية ومدير الشركة المتخصصة في الحماية البحرية (آيدرات) قوله 'هناك دليل على أن عصابات الجريمة المنظمة في دبي ومنطقة الخليج تلعب دوراً محورياً في عمليات القرصنة الجارية في القرن الأفريقي، كما أن ضخامة الأموال المتداولة منحت هذه العصابات مداخل ووسائل متطورة لنقل هذه الأموال والحصول على تقنيات متقدمة لتنفيذ عمليات الإختطاف'. واعتبر ليدغر القرصنة 'مشكلة دولية'، ودعا شركات الشحن البحري إلى تدريب طواقمها على طرق التعامل معها.
وهناك منظمات تمثل واجهة للعصابات تستخدم المعلومات المتوفرة على الانترنت وحتى مصادر معلومات 'جينز' الامنية. كما امنت العصابات للقراصنة اجهزة قادرة على مراقبة تحركات السفن وحركة الملاحة الدولية.
وقامت عصابات تتمتع بقدرات مالية بتجارب على مواد تخفي قوارب القرصنة مثل استخدام دهان اخترعه باحث الماني مقيم في دولة الامارات العربية واسم المادة هذه هي 'اي ار ـ١' وهي المادة التي تخفي حركة قارب القراصنة عن رادار السفن الكبيرة. ولا يعرف مدى فاعلية المادة الطلائية هذه ولكن محاولة العصابات الحصول عليها تظهر ان هذه الجماعات تحاول تحسين طرق اتصالاتها وتأكيد فاعلية عملياتها.
وتنقل الصحيفة عن خبير في مسائل القرصنة مقيم في مدينة مومباسا الكينية قوله ان القراصنة المسلحين بالبنادق ويستخدمون قوارب الصيد هم واجهات لجماعات اكبر، فهؤلاء يقتلون ويقتلون لصالح عرابي قرصنة اكبر منهم واضطروا للانخراط في هذه الصناعة بعدما اصبحت عمليات الصيد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

خطيرة في المياه القريبة من الصومال. ويقول ان 'الحيتان الكبيرة تصدر الاوامر من اماكن اخرى مثل دبي ونيروبي وموميناسا'. ويقول الخبير الذي يدير برنامج شرق افريقيا لمساعدة البحارة ان ما بدا انه مشروع لمكافحة تجارة الصيد غير الشرعية ورمي المواد السامة في المياه الاقليمية تطور الى صناعة قرصنة وعصابات اجرام. ويقول ان التجارة المربحة من عمليات القرصنة قد جلبت اليها عددا من الشخصيات من داخل المنطقة التي اعلنت استقلالها الذاتي عن الصومال او ما تعرف بجمهورية ارض الصومال 'بونت لاند' واعضاء في الحكومة الصومالية المقيمين في الخارج ورجال الاعمال الصوماليين المقيمين في الامارات وكينيا.

ونقلت عن مسؤول اخر في مجال التأمين على السفن قوله ان هناك ادلة تظهر ان جماعات القرصنة لديها المعلومات والقدرات والفاعلية لشن هجمات على بعد ٤٠٠- ٦٠٠ ميل من المياه البحرية الصومالية مما يعني توفرها على قدرات تقنية كبيرة. وقال ان الصلة الاماراتية امر يدور الحديث عنه ويتم التحقيق فيه.

وهناك حديث عن ان اموال الفدية التي تدفعها شركات الملاحة للقراصنة تنتهي بأيدي الجماعات الاسلامية ولا توجد حتى الان ادلة عن هذا الامر، لكن هذا الامر لم يتم الاعتراف به من قبل شركات الملاحة لانها ستكون محط مساءلة قانونية كونها تقوم بدعم الارهاب 'الاسلامي'.

وكان مسؤولون اسلاميون في الصومال قد اتهموا امريكا بكونها وراء صناعة القرصنة لان المحاكم الاسلامية هي التي قضت على التجارة في فترة حكمها القصير واغلقت كل الابواب في وجه عرابيها.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية